اي فاسلم انا منه وصحح بعضهم هذه الرواية ورجحها وروى فاسلم
يعني القرين انه انتقل عن حال كفره الى الاسلام فصار لا يأمر
الا بخير كالملك وهو ظاهر الحديث ورواه بعضهم فاستسلم
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله فاذا كان هذا حكم شيطانه وقرينه
المسلط على كل احد من بني آدم فكيف بمن بعد منه ولم يلزم صحبته
ولا اقدر على الدنو منه وقد جاءت الآثار بتصدي الشيطان
له في غير موطن رغبة في اطفاء نوره واماتة نفسه وادخال
شغل عليه اذ يئسوا من اغوائه فانقلبوا خاسرين كتعرضه
له في صلوته فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم واسره ففي الصحاح
قال ابو هريرة رضي الله عنه عنه صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
عرض لي قال عبد الرزاق في صورة هر فشد علي يقطع علي
الصلوة فامكنني الله منه فذعته ولقد هممت ان اوثقه الى
سارية حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان
رب اغفر لي وهب لي ملكا الآية فرده الله خاسئا وفي
حديث ابي الدرداء عنه صلى الله عليه وسلم ان عدو الله ابليس
جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي والنبي صلى الله
عليه وسلم في الصلوة وذكر تعوذه بالله منه ولعنه له ثم اردت
اخذه وذكر نحوه وقال لاصبح موثقا يتلاعب به ولدان
اهل المدينة وكذلك في حديثه في الاسراء وطلب عفريت
له بشعلة نار فعلمه جبريل عليه الصلوة والسلام ما يتعوذ
به منه ذكره في الموطأ ولما لم يقدر على اذاه بمباشرته تسبب

بالتوسط

على بني عنه
فاسره
فذعته

بالتوسط الى عداه كقضيته مع قريش في الائتمار بقتل النبي
صلى الله عليه وسلم وتصوره في صورة الشيخ النجدي ومرة اخرى
في غزوة يوم بدر في صورة سراقة بن مالك وهو قوله تعالى
واذ زين لهم الشيطان اعمالهم الآية ومرة ينذر بشانه عند
بيعة العقبة وكل هذا فقد كفاه الله امره وعصمه ضره وشره
وقد قال صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه الصلوة والسلام كفي
من لمسه فجاء ليطعن بيده في خاصرته حين ولد فطعن
في الحجاب وقال عليه الصلوة والسلام حين لد في مرضه
وقيل له خشينا ان يكون بك ذات الجنب فقال انها
من الشيطان ولم يكن الله ليسلطه علي فان قيل فما معنى
قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
الآية فقد قال بعض المفسرين انها راجعة الى قوله تعالى
واعرض عن الجاهلين ثم قال واما ينزغنك اي يستخفنك
بحملك على ترك الاعراض عنهم فاستعذ بالله وقيل النزغ
هنا الفساد كما قال تعالى من بعد ان نزغ الشيطان بيني
وبين اخوتي وقيل ينزغنك يغرينك ويحركنك والنزغ
ادنى الوسوسة فامره الله تعالى انه متى تحرك عليه غضب
على عدوه او رام الشيطان من اغرائه به وخواطر ادنى
وساوسه ما لم يجعل له سبيل اليه ان يستعيذ منه فيكفى امره
ويكون سبب تمام عصمته اذ لم يسلط عليه باكثر من التعرض
له ولم يجعل له قدرة عليه وقيل في هذه الآية غير هذا وكذلك

غضب ح
يغوينك
من اغوائه

Copyright © King Saud University